

## ﴿ عبادتها وانقطاعها الى الله تعالى ﴾



المعبادة من العبودية وهي غاية الخضوع والتذلل ، ولذلك كانت  
لله تمنى ولا تحسن لذيره لانه جل وعلا ولي كل نعمة وغاية كل رغبة  
واكثر الناس عبادة هو اعرفهم بالله عز وجل كالا نبياء والائمة صلوات  
الله عليهم وكان رسول الله ( ص ) يصلي الليل كله ، ولقد قام ( ص )  
عشر سنين على أطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه  
فانزل الله عليه ﴿ طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فقال ( ص )  
أولا اكون عبداً شكوراً ، وكان امير المؤمنين ع يصلي كل يوم  
ونيكه الف ركعة ولم يترك النافلة حتى في الحروب كما روي عنه ذلك  
في صلواته ليلة الخيبر بصفتين ، وكذلك كانت الصديقة الكبرى فاطمة  
الزهراء صلوات الله عليها تصلي عامة الليل فاذا اتضح عمود الصبح  
اخذت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ، وكان الائمة من ولدها ( ص )  
يضرب بهم المثل في العبادة .

﴿ أما زينب ﴾ صلوات الله عليها فاقدمت في عبادتها ثانية امها  
الزهراء عليها السلام ، وكانت تقضي عامة لياليها بالتهجد وتلاوة  
القرآن ، قال بعض ذوي الفضل انها صلوات الله عليها ما تركت تهجدها

لله تعالى طول دهرها حتى ليلة الحادي عشر من المحرم (قال) وروى  
 عن زين العابدين (ع) انه قال رأيتها تلك الليلة تصلي من جلوس  
 وعن الفاضل القائني البيرجندي عن بعض المقاتل المتبرة عن مولانا  
 السجاد (ع) انه قال ان عمتي زينب مع تلك المصائب والمحن النازلة  
 بها في طريقنا الى الشام سارت نوافلها الليلية و عن الفاضل المذكور  
 ان الحسين عليه السلام لما ودع اخته زينب «ع» وداعه الاخير  
 قال لها يا اختاه لا تدسيني في نافلة الليل ، وهذا الخبر رواه هذا الفاضل  
 عن بعض المقاتل المتبرة ايضاً وفي مشير الاحزان للملاسة الشيخ  
 شريف الجواهرى قدس سره قالت فاطمة بنت الحسين «ع» واما  
 عمتي زينب فانها لم نزل قائمة في تلك الليلة (اي الماشقة من المحرم)  
 في محرابها تستغيث الى ربها فما هدأت لنا عين ولا سكنت لنا رنة  
 (وروى) بعض المتبشرين عن الامام زين العابدين «ع» انه قال ان  
 عمتي زينب كانت تؤدي صلواتها من قيام الفرائض والنوافل عند  
 سير القوم بنا من الكوفة الى الشام وفي بعض المنازل كانت تصلي من  
 جلوس فسمأتها عن سبب ذلك فقالت اصلي من جلوس لشدة الجوع  
 والضعف منذ ثلاث ليال ، لانها كانت تقسم ما يصيبها من الطعام على  
 الاطفال ، لان القوم كانوا يدفعون لكل واحد منا رغيفاً واحداً  
 من الخبز في اليوم والليله (اقول) فاذا تأمل التأمل الى ما كانت

عليه هذه الظاهرة من العبادة لله تعالى والاتقطاع اليه لم يشك في  
عصمتها صلوات الله عليها وأنها كانت من القاتات اللواتي وقفن  
حر كآتهن وسكناتهن وانفاسهن للباري تعالى ، وبذلك حصلن على  
المنزل الرفيعة والدرجات العالية التي حكت برفقتها منازل المرسلين  
و درجات الاوصياء عليهم الصلوة والسلام

### ( بعض كراماتها الجارية مجرى المعجزات )



الكرامات المروية عن زينب الكبرى بنت امير المؤمنين ( ع )  
والمقولة في الكتب العربية والفارسية كثيرة ونحن اعتمدنا في كتابنا  
هذا على امور حصل عندنا القطع بصحتها ( فمن ذلك ) تسخير الاسد  
لها صلوات الله عليها ( قال ) الفاضل في الاسرار لما قتل الحسين ( ع )  
وروحه له الفداء أمر عمر بن سعد لعنه الله ان تطأ الخيل عليه غداً  
فسمت جارية الحسين عليه السلام فحكت لزينب اخته فقالت ما الخيلة  
قالت زينب ان سفينة ( ١ ) عبد رسول الله « ص » نجاه الاسد  
( ١ ) سفينة مولى رسول الله « ص » اختلف في اسمه على احد وعشرين  
قولا تجدها في الاصابة لابن حجر ، والذي صححه أهل التحقيق أن اسمه  
مهران ، وكان اصله من فارس فاشترته أم سلمة رضوان الله عليهما ثم اعتقته